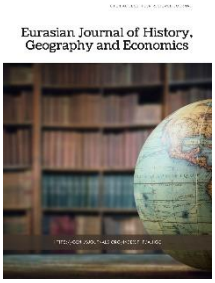


# The impact of the conceptual strategy on the attainment and cultural awareness of the students of the second-grade average in the subject of sociology

**Wissam Aziz Obaid Al-Hamzawy**

Us_r500@yahoo.com
General Directorate of Education of Qadisiyah
extract

ABSTRACT

The current research aims at identifying the impact of the strategy of conceptual understanding on the attainment and cultural awareness of the students of the second-grade medium in the subject of sociology. To this end, two hypotheses have been drafted:

There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the middle grades of the students of the experimental group taught by adopting the strategy of enclosing concepts and the students of the control group who studied the subject itself by adopting the usual method of achieving the subject.

There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the middle grades of the students of the experimental group, which was taught in the strategy of encompassing concepts and the students of the control group who studied the subject itself by adopting the usual method of cultural consciousness.

To achieve the two research hypotheses, the pilot curriculum was followed and the partial tuned design was selected after the school was selected. (cultural selector) randomly and after the selection of Division (d) to represent the experimental group consisting of (30) Student after the removal of the students of the depositors and Division (b) to represent the control group consisting of (30) A student after the exclusion of the two students, after the achievement of internal and external safety, after the preparation of two tools that have the sincerity and consistency of one to measure the attainment test and the other cultural awareness. After the application of the experiment to the final research sample, the tools were applied in their final form and after the correction of the forms and the discharge and analysis of the data in the light of the SPSS-26 program.

The results of the research have resulted in a statistically significant difference between the average students of the experimental group and those of the control group at an indicative level (0.05) in the test of achievement and for the benefit of the experimental group, as well as a statistically significant difference between the average students of the experimental group and the students of the control group at an indicative level (0.05) in the measure of cultural awareness and for the benefit of the experimental group, in the light of which recommendations and proposals have been developed

**Keywords:** Concept briefing strategy, educational achievement, cultural awareness, social subject

**اثر ستراتيجية احاطة المفاهيم في التحصيل والوعي الثقافي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات.**

**م. وسام عزيز عبيد الحمزاوي**

المديرية العامة لتربية القادسية
Us r500@yahoo.com

**مستخلص البحث**

يستهدف البحث الحالي للتعرف على اثر ستراتيجية احاطة المفاهيم في التحصيل والوعي الثقافي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات, ولتحقيق ذلك تم صياغة فرضيتين هما:

1-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسط من درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باعتماد استراتيجية أحاطة المفاهيم وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها باعتماد الطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة الاجتماعيات.

2-لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسط من درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تم تدريسها المقرر بستراتيجية احاطة المفاهيم وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها باعتماد الطريقة الاعتيادية في الوعي الثقافي .

ولتحقيق فرضيتي البحث اتُبع المنهج التجريبي واختير التصميم ذو الضبط الجزئي وبعد ما تم اختيار مدرسة (المختار الثقفي) بشكل عشوائي وبعد اختيار الشعبة (د) لتمثل المجموعة التجريبية والتي تتكون من (30) طالب بعد استبعاد طلاب الراسبين والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة والتي تتكون من (30) طالب بعد استبعاد الطلاب الراسبين, وبعد تحقيق السلامة الداخلية والخارجية, وبعد تهيئة اداتين لهما صدق وثبات احدهما لقياس اختبار التحصيل والاخرى الوعي الثقافي, وبعد تطبيق التجربة على عينة البحث النهائي, تم تطبيق الاداتين بصيغتهم النهائية وبعد تصحيح الاستمارات وتفريغ البيانات وتحليلها في ضوء برنامج spss-26 .

وقد اسفرت نتائج البحث عن وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة عند مستوى دلالة (0.05) في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية, كما و إتضح هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة عند مستوى دلالة (0.05) في مقياس الوعي الثقافي ولصالح المجموعة التجريبية, وفي ضوء ذلك وضعت التوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية** : ستراتيجية احاطة المفاهيم ، التحصيل الدراسي ، الوعي الثقافي ، مادة الاجتماعيات.

**مشكلة البحث**

تؤكد الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم على الكفاءة التعليمية التي تستند على البيئة الخارجية والداخلية للتعليم والتي تتمثل باستخدام طرائق وأساليب التدريس الحديثة؛ كما انها تؤكد على دور المتعلمين ان يكون تعلم ايجابي بوصفه ان الطالب هو محور العملية التعليمية، غير ان الدور الذي يؤدى يكاد لا يزال مقتصراً على الذاكرة الحفظية (التلقين) دون الفهم والتفكير والابداع، نتيجة اعتماد الممارسات التدريسية وطرائقها وأساليبها الاعتيادية التي لا تحاكي او تنمي المدارك العقلية بأنواعها المختلفة ولا تساعد على تشجيع التفكير وادراك او وعي المتعلم، الأمر الذي يؤدي سلباً على شخصية المتعلم بشكل خاص وعلى الكفاءة التعليمية بشكل عام.

ويتطلب تفعيل واستثارة القدرات العقلية ومحدداتها، وعواملها الدافعية والانفعالية، على الاساليب والاستراتيجيات المتبعة في التدريس؛ غير ان الانتقالات التعليمية من صف لآخر يعتمد على درجات التحصيل الدراسي ، نتيجة استخدم الاستراتيجيات وطرائق التدريس التقليدية التي ينقصها الابداع والتميز وتضع المتعلم في خانة البعد عن التفكير والابتكار، وهذا كله جعل من المتعلم مقيداً بالمعلومات التي يعطيها له المدرس؛ وهذا انعكس سلباً على استخدام، الممارسات العقلية العليا، وعدم إعطائه فرصة لممارسة هذه العمليات فيما يتعلمونه، مما انعكس على مستوى تحصليهم الدراسي بشكل خاص وعلى الوعي الثقافي بشكل عام، لذا نرى معظم واغلب المتعلمين يحفظون الحقائق والبيانات والمعلومات دون فهم او معرفة سابقة او تطبيقها في مواقف تعليمية حديثة، وخصوصاً في المواقف التي تحتاج الى مهارات إبداعية (الجبوري, 2020: 1).

اما على صعيد الوعي الثقافي فقد تباينت الدراسات التي تناولت هذا المتغير منها دراسة (عويس، 2019) التي اشارت الى ضعف الوعي الثقافي السياسي والتاريخي لدى طلبة المرحلة الثانوية (عويس, 2019: 169) اما دراسة (احمد ،2019 ) ودراسة (عبد الوهاب، 2011) فقد اكدت هاتين الدراستين التي تناولت الذكاء الثقافي والذي يعد الوعي جزء منه عن وجود اختلاف في التصورات الثقافية لدى المتعلمين من حيث

نظرتهم للشعوب والحضارات، والثقافات الأخرى حيث وجد لديهم اهمال لبعض الثقافات مما ينعكس سلباً على التعايش السلمي والاندماج والتكيف مع جميع الثقافات التي تختلف في قيمها ومبادئها وثقافتها, نتيجة المخاوف الفكرية التي تسبب العنصرية(احمد, 2019: 56)

لهذا نجد ان عدم مسايرة متطلبات التطورات الجديدة من خطط وستراتيجيات حديثة وطرق التدريس وأساليبه المقترحة لتدريس مادة الاجتماعيات للصف الثاني متوسط وتوظيفها في حياتهم الخاصة، الامر الذي ينعكس على تحصيلهم الدراسي وعلى الاندماج وتكيفهم الثقافي مع الثقافات الاخر ومن هنا جاز للباحثان ان يتسائلا عن **اثر ستراتيجية احاطة المفاهيم في التحصيل والوعي الثقافي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات؟**

**أهمية البحث :**

تعد التربية والتعليم من اهم متطلبات الحياة السليمة لكونها تؤثر على كافة المجالات الحياتية بجوانبها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية , وتؤثر في حياة الفرد بشكل كبير لما لها دوراً محورياً في تطوير الموارد البشرية, واصبح يعد الاستثمار الاقتصادي في التعليم من افضل العوائد في المستقبل, وبدأت مختلف دول العالم تولي اهتماماً بتطوير التعليم لأنه يؤدي الى نمو اقتصادي سريع, كما ويعطي استقرار سياسي وتكافؤ فرص وزيادة الثروة والدخل. ولهذا تولي جميع المجتمعات اهتماماً ورعاية كبيرة للتعليم في كافة مراحله الدراسية, من مبدأ ان التعليم هو اساس تقدم الامم ومعيار تفوقها في جميع مجالات الحياة.

تمثل التربية منبع للعطاء الإنساني الذي يحقق للفرد والمجتمع الإنساني وارتقاءً وعطاء إلى مستويات افضل؛لانها تعمل على بناء المجتمعات عامة ، بتعليم المتعلمين، وباقي أفراد المجتمع السلوك المرحب به ، في مواقف ونشاطات مدرسية اجتماعية مختلفة, فالتربية عملية متكاملة منظمة تؤدي الى مساعدة المتعلم من الناحية الجسمانية والذهنية والاجتماعية حتى يكون قادراً على فهم بيئته المحيطة به ، ومن اجل تحقيق النمو الشامل في الجوانب الشخصية للمتعلمين، فضلاً عن دوره الاساسي للمحافظة على ثقافة المجتمع ونموه ، بلحاظ اسس سليمة تكون بساطة وواضحة (الزيادات ومحمد،2010: 17)

وظهور مناهج تربوية وطرق واستراتيجيات جديدة تماشي متطلبات العمل الدقيقة، والتي تنافس المناهج وطرائق التدريس الاعتيادية المعتمدة على الحفظ والتلقين، بل تستهدف جميع جوانب شخصية المتعلم " الفكرية والاجتماعية "؛ فالمنهج امر أساسي في التربية والتعليم بصورة عامة ، فهو نتيجة التفاعل بين المعلم والمتعلم؛ او المتعلم وما يحيط به؛ اذ تكون وظيفة المنهج هي تطور وتنمية التفكير الذي ينتج عنه فائدة المتعلم ؛ ليتمكنوا من أيجاد الحل لمشكلاتهم الحياتية اليومية بتوظيف ما يمتلكون من المعارف في مواقف الحياة المعاشة (الجبوري وحمزة، 2013: 25)

وتحث مناهج المواد الاجتماعية كونها احد الفروع المهمة للمنهج بالشكل العام على اعداد المواطن السوي اجتماعياً بالعمل على فهم المشكلات البيئية التي يعيشها ومعرفة تفاصيلها، والمشاركة الايجابية الفعالة لحل مشكلاتها، وهنا يصبح هذا الصنف من المناهج وسيلة تواصل للمتعلم مع بيئته فضلاً الى تبيان التطور لحياة الانسان في مختلف جوانبها (الطيطي:2002 ،12)، ولأهمية التأريخ يجب ان تصل الى الطلبة باستراتيجيات حديثة ليتم تعلم المهارات الخاصة بالتفكير، وهنا نشير الى انه لاتوجد استراتيجية واحدة للتعليم فهناك طرائق واستراتيجيات طبقاً لأهداف التعليم ، (شحاتة ،1998، 56)

ان اعتماد طرائق واستراتيجيات حديثة مثل استراتيجية احاطة المفاهيم سوف تزيد وترفع من مستوى التحصيل الدراسي وتمنح الطالب مستوى من القدرات حيث تعمل على تطوير مهارات العمليات العقلية العليا وهذا يساعد على قدرة الفرد في تعامله مع مواقف الحياة الاخرى بالتعليم، وهذا الهدف الاسمى والمهم للتربية والتعليم ان ينتقل التعليم الى مواقف اخرى غير التحصيل؛ الذي يعد معياراً يتم بموجبه التقدم الدراسي للطالب ونقله من صف تعليمي إلى آخر، وبهذا يعد التحصيل احد اهم مؤشرات التعليم الناجح فضلاً عن المؤشرات الاخرى التي تصقل من شخصية الطالب التي تتطور من الجوانب المعرفية والعاطفية والسلوكية الاخرى، اي بمعنى اخر ان ما تعلمه الطلاب في مادة معينة نتيجة خضوعهم لمواقف تعليمية تعلمية، فهو المستوى الذي يصلوا اليه من النضج (المشهداني،2010 :38) .

كما ان استراتيجية احاطة المفاهيم تستهدف العمليات العقلية العليا والتي تشكل جانباً مهماً في شخصية الانسان، يستطيع بها التفكير لمواجهة مشكلات الحياة المختلفة ويضع لها الحلول المناسبة، الا ان التفكير الجيد الذي ينتج الابداع والابتكار لا يأتي دون ان يكون هناك تدريباً وتعليماً مستمراً لاكتساب مهارات هذا التفكير، ومن هنا تبرز اهمية هذه الاستراتيجية والتي تعمل على تطوير ابرز الانشطة العقلية او الذهنية، مما جعل الباحثون وادارات المدارس يولون اهتماماً بمهارات التفكير وأصبحت هذه المدارس مركزاً لرفد المجتمع بموارد بشرية قادرة على صنع القرار، وتسهم في بناء شخصية متوازنة في جميع مجالاتها (جابر، 1986: 225)

إن إتقان خطوات استراتيجية احاطة المفاهيم وممارستها في العملية التعليمة يمثل من اهم متطلبات مهنة التدريس الجيد، بوصفها احد الاستراتيجيات المهمة في عملية التخطيط التربوي للتدريس الفعال؛ لأنها ذات خطوات واضحة تؤدي إلى تحقيق أهداف المنهج(عطية، 2008: 340). وما يبرز اهمية هذه الاستراتيجية الدراسات التي تناولتها واكدت نتائجها منها دراسة (Debono) أن تعليم التفكير الاحاطي واستراتيجياته (والتي منها استراتيجية احاطة المفاهيم) الى رفع مستويات التفكير في طرح الأفكار، والمفاهيم والمدركات لتوليد أفكار، ومفاهيم مختلفة وجديدة يمكن ان تكون قابلة للتطبيق في كافة مجالات الحياة التي تحتاج إلى التفكير، وتعمل على تطوير الادراك الثقافي للمتعلمين, لما لاستراتيجية احاطة المفاهيم صلة وثيقة بمهارات التفكير فتمكن المتعلم من التوافق مع الأحداث والمواقف البيئية المختلفة؛ وتوظيف عملية التفكير في تحديد اوجه الاختلاف والتشابه بين انماط الشخصية المتفاعلة في بيئته ؛ وبين تلك التي تحدد ثقافة الامم والشعوب في البيئات الاخرى ، فلا يمكن معرفة وتوقع ردود أفعال وسلوكيات الافراد من البيئات الاخرى في مراحل قادمة، دون معرفة والاطلاع على السلوك، اي ملاحظة السلوك في نمط معين واستقراره في بيئة معينة؛ ودون شك هذه السلوك هو ناتج عن مجموعة من الآراء والمعتقدات الاجتماعية أو الدينية أو السياسية ، كما وتعد المبادئ والقيم والاعراف والتقاليد لها أدوار أساسية في شخصية الفرد وهي من تمنحه هوية ثقافية معينة وانصهار الفرد في الثقافات الأخرى، امر ايجابي لمعرفة تلك الثقافات لكن يفضل عدم فقدان هويته( ابراهيم :2018، 1870) ، وهنا تتضح اهمية الوعي الثقافي حيث يمثل اغلب التفاعلات بين المهارات المتعددة للمتعلم والمعرفة التي تسمح للمتعلمين بالتجاوب عبر الانسجام والتفاعل واختيار الجوانب الثقافية بينهم ، كما يتصل الوعي بسلوك الفرد ويرفع جاهزية المتعلم على نمو شخصيته، والتعلم المستمر(التلقائي) وفهم التراث الثقافي ، ولذلك يعد الذكاء الثقافي هو قدرة المتعلم على التعامل مع الافراد المختلفين ثقافياً اي بلد كان (الزيات ، 2019: 267).

**اهداف البحث:**

التعرف على اثر ستراتيجية احاطة المفاهيم في التحصيل والوعي الثقافي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات.

ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:

1-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسط لدرجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست المادة المقررة باعتماد ستراتيجية احاطة المفاهيم وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها باعتماد الطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة الاجتماعيات.

2-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسط لدرجات طلاب المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام استراتيجية احاطة المفاهيم وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها باعتماد الطريقة الاعتيادية في الوعي الثقافي .

**حدود البحث:**

يقتصر هذا البحث على منهج الاجتماعيات لسنة 2022 الذي يقتصر على الفصول الاربعة الاخيرة لمادة التاريخ والتي يستهدف بتدريسها طلاب الصف الثاني متوسط التابعين الى مديرية تربية القادسية / المدارس النهارية في مركز الديوانية للعام الدراسي (2022-2023).

**تحديد المصطلحات :**

1- استراتيجية احاطة المفاهيم :

عرفها (الخزاعي, 2022 : 56): "مجموعة من القواعد والخطوط العريضة والقرارات التي تتخذ بطرائق فعالة، واستعمال الإمكانات المتوافرة بفاعلية عالية بهدف تحقيق اهداف تعليمية محددة مسبقاً. وتشمل ثلاث مهارات هي (توليد المفاهيم، توليد بدائل جديدة، توليد ابداعات جديدة)" .

2- التحصيل :

عرفه ( علام : 2000 ،305) بأنه: "درجة الاكتساب التي يحققها المتعلم ، او مستوى النجاح الذي يحرزه او يصل إليه المتعلم في مادة دراسية معينة او تدريب معين".

ويعرفه الباحثان اجرائياً: هو الناتج الرقمي الذي يحصل عليه الطالب من جراء أداء الاختبار النهائي في مادة الاجتماعيات .

**3- الوعي الثقافي Cultural awareness**

عرفه كوابي وكانتاتوري (Quappe&Cantatore,2005: 77): "ادراك الفرد ووعيه بفهم القيم الشخصية، والمجتمعية، والمعتقدات، والتصورات من الناس، وكذلك من الثقافات الأخرى، ليصبح الفرد على بينة من القيم الثقافية التي تشكل وتحدد الأشخاص كأفراد".

وعرفها الباحث اجرائياً بانها :كفاءة افراد عينة البحث على تقديم الاجابات المطلوبة والصحيحة للمقياس الذي اعدة الباحثان متمثلاً بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في كل فقرة من فقرات مقياس الوعي الثقافي المعد لطلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات.

**الفصل الثاني: الاطار النظري**

**اولا : استراتيجية احاطة المفاهيم :The strategy**

إن كلمة الاستراتيجية يعد مفهوماً عسكرياً غير انه ومع التطورات العلمية تم توظيفها في الميدان التربوي والتعليمي بشكل كبير، وقد تمثلت بمجموعة من والاجراءات والخطوات والانشطة التي يستعين بها المعلم ويطبقها في غرفة الصف من اجل ايصال المعلومة بشكل افضل الى ذهن المتعلم كما تعمل على استظهار ورغبتهم ومتعتهم في التعليم دون ملل, حيث تبدأ بالتخطيط ثم التنفيذ عبر مجموعة من الانشطة ثم تبدأ عملية التقويم ، وتتضمن استراتيجية احاطة المفاهيم مجموعة من الوسائل والأنشطة والواجبات التي تعطى للمتعلمين والتي تتلاءم مع مستوى عمرهم العقلي من اجل احداث تفاعل داخل البيئة الصفية التي تعمل على تحقيق أهداف الدرس المنشودة، من الخطة التدريسية التي يعدها المدرس مسبقاً (السامرائي ،2013 :90).

وتتضمن استراتيجية أحاطة المفاهيم مجموعة من الخطوات وهي:

1- صياغة الأهداف السلوكية: بناء على ادبيات القياس تمت صياغة الأهداف السلوكية على شكل عبارات تقريره يمكن بها ابراز السلوك المراد تحقيقه، ويمكن قياسه.

2- صياغة العناص: وبنيت استراتيجية احاطة المفاهيم على وفق مهارات التفكير الاحاطي للعالم (ديبونو) والتي هي: "توليد المفاهيم الجديدة، توليد بدائل جديدة، توليد إبداعات". (سلامة وآخرون: 2009: 63)

اولاً-توليد المفاهيم: وهي مهمة تكوين وتوليد المفاهيم بثلاث انشطة :

أ- جمع البيانات المعلومات.

ب- تبويب تلك البيانات المعلومات حسب اوجه التشابه والاختلاف بينهما وأهميتها.

ت- تسمية البدائل وترميزها.

لتحقيق هذه الانشطة على وفق مهارة توليد المفاهيم يتطلب توفير اسئلة ومخططات هادفة، من اجل جمع البيانات بمجموعة من الاسئلة للطلاب, ومصادر جمع البيانات قد تختلف ومنها قد ما يقدمه المعلم للطالب او يحصل عليها عبر استبيان، ثم يقوم بتصنيف تلك المعلومات وإعادة تسمية المفاهيم؛ وطبيعة هذه الأسئلة تكون على النحو الاتي. كيف تربط بين الأفكار؛ كيف تولد مفاهيم ومصطلحات جديدة منها، وفي

اي ضوء تم توليد تلك المفاهيم بمعنى ما هو المعيار المعتمد في توليدها ، وما الاسم الذي تقترحه تلك المفاهيم وما سبب التسمية ، هنا تشتمل الاستراتيجية على مجموعة من عمليات التفكير المتداخلة والمتشعبة بشكل عشوائي تعمل على اكتشاف الحلول والهدف منها توليد مفاهيم جديدة (الخزاعي, 2022 : 36)

ثانياً– تحليل وتفسير المعلومات والبيانات: وتتضمن هذه المهارة ثلاث اجراءات هي:

أ– تحديد نقاط الشبه والاختلاف بين المفهوم المحدد والمفاهيم الأخرى.

ب– اعطاء شرح مفصل و وافي عن المفهوم.

ث– التوصل إلى نتائج متمثلة بتطوير المفاهيم .

تستخدم استراتيجية احاطة المفاهيم لتشتمل النشاطات وعلميات التفكير مثل المقارنات، والاستنتاج وتحديد علاقات السبب والنتيجة، وتقاطع المعلومات والتمييز والاستقراء لإيجاد وتوليد مفاهيم جديدة.

ثالثاً– تطبيق المفاهيم : يتطلب توظيف المفاهيم المتولدة لتفسير المعلومات بطريقة يمكن توقع النتائج معها. وذلك من خلال :

أ– اعطاء توضيح مفصل للظواهر غير المعرفة و وضع الاهداف الفرضيات.

ب– اعطاء تبرير للتنبؤات وتفسير لنتائج الاسباب التي ولدت المفهوم

ث– التحقق من صحة المفهوم وتعميمه (الخزاعي, 2022: 37)

ولتحقيق كل ذلك يتطلب مجموعة من الاجراءات ان يقوم بها المدرس:

1– تقسم الطلاب لمجموعات من (5–10) وتشمل أيضا هذه الخطوة عدد من الفعاليات منها: توضيح المدرس للطلاب بأسلوب استراتيجية احاطة المفاهيم، وكيفية تولد ادراكات وأفكار جديدة عند تطبيقها لأول مرة وبعدها يتولى رئيس المجموعة إدارة مجموعته.

2– فتح باب لمناقشة للأفكار: وتشمل هذه الخطوة مجموعة انشطة وهي: يسمح المسؤول عن المجموعة الباب للطلاب لطرح افكارهم حول المشكلة ويقوم رئيس او المسؤول عن المجموعة أو اي طالب اخر بكتابة الأفكار على السبورة.

3– تقويم الافكار: وتشمل على طريقتين لتقييم الأفكار.

أ– التقويم الجماعي: ويتم تقويم جميع الحلول والافكار الحديثة للمجموعات من قبل المدرس وبدوره يقوم باختيار افضل الحلول لدعمها وتطويرها وتقويمها خلال الدرس.

ب– التقويم الفردي: حيث يحدد ثلاث أشخاص من كل مجموعة يحددون مسبقاً من قبل المعلم أو الرئيس ويتم تقويم الافكار من عدة جوانب أو معايير تحدد مسبقاً.

3–اعداد الخطط التدريسية: تعد الخطط احد اهم الاساليب العلمية المهمة لمعالجة المشكلات أو البدء بموضوع معين، سواء كانت هذه المشكلة حالية أو مستقبلية، من اجل ضمان النجاح باقل جهد واقل وقت.

4–اعداد النشاطات التعليمية : تمثل النشاطات التي يمارسها الطالب داخل الصف أو خارجه جزء مهماً ومتكاملاً من المنهج المدرسي، كونها تعطي حافزاً وتحسين ميول الطلاب ، مما يؤثر إيجاباً في دافعيتهم واستعدادهم للتعلم(الزهيري،2015: 353)، فضلاً من كونها تعمل على اشاعة روح المرح و البهجة وروح العمل الجماعي والفردي ومعالجة الكسل والخجل والارباك وعزلة البعض، وشغل أوقات فراغ الطلاب بما يخدمهم ويتفق مع ميولهم ورغباتهم. (زاير: 2011:، 262)

وبناء على ما تقدم عمل الباحث على استخدام بعض النشاط للطلاب اثناء تطبيق تجربتهم بتكليف الطلاب بعدة نشاطات داخل الصف وخارجه حول موضوعات مادة الاجتماعيات للصف الثاني متوسط . وتتضمن على النحو الاتي :

1–كتابة مقال تاريخي مختصر لأحد المواضيع التي تعلمها.

2–وضع مخطط توضيحي من مخيلة الطالب من الثورات التي حدثت في اوربا خلال القرن 19م.

3–يحدد أسباب الحرب العالمية الاولى المباشرة وغير المباشرة على شكل جدول .

4-يكتب مقال عن بعض الاثار الاجتماعية والاقتصادية للحرب. (الخزاعي, 2022: 39)

5-الوسائل التعليمية : يمكن عد الوسائل التعليمية مكوناً من مكونات استراتيجية احاطة المفاهيم وتهدف لرفع مستوى التحصيل والوعي الثقافي عند الطلاب، ويكمن دورها وإسهامها ومساعدتها في تسهيل مهمة المعلم وزيادة الاستيعاب عند الطلاب في عملية التعلم واكتساب المادة العلمية ورفع مستوى الادراك لديهم واكتساب الخبرات اللازمة لمواجهة المشكلات، وهذا بدوره يساعد على معرفة المفاهيم وتوليدها ومعرفة الحقائق وايصالها الى الطلاب، مما ينعكس بشكل ايجابي عند الطلاب باشراكهم في نيل تعلم هادف ينفع العملية التعليمية ، ومن الوسائل التعليمية التي استخدمها الباحثان أثناء التجربة استخدم السبورة وأقلام البورد الملونة وجهاز الداتا شو او جهاز لعرض الافلام والوثائق.

**سادساً :التقويم** : يقصد عملية اصدار حكم للشيء المراد قياسه، ويكون هذا الحكم على قواعد بيانية مستخرجة من درجات الطلاب، لمعرفة مدى تحقيق المرجوة. (مجيد وياسين:2012، 3)

**1-التقويم القبلي:** يقوم الباحث قبل البدء بالتجربة التي تستهدف معرفة اثر استراتيجية احاطة المفاهيم تحديد البيانات والمعارف والمكتسبات والمعلومات السابقة ومستوى التحصيل السابق لدى مجموعتي البحث للطلاب، بهدف معرفة الخبرات، ويمكن الباحثان من تحديد الانشطة التعليمية المناسبة واعداد الخطط الدراسية, ومعرفة المستوى الذي يجب أن تبدا منه عملية التعلم، بما يتناسب وقدراتهم (الطناوي:2009: 231)

**2-التقويم التكويني:** يهدف هذا النوع من التقويم الى تحديد ومعرفة نقاط القوة والضعف لاستراتيجية احاطة المفاهيم، لمعالجة الاخطاء وتصحيح مسارهما اثناء التطبيق، وايضا يقدم التغذية الراجعة أثناء عملية التعليم . (نجم وخلود:2015: 48)

ووفقاً لـ(دي بونو) ان استراتيجية احاطة المفاهيم يمكن التدريب عليها وفق المهارات الاتية:

1- توليد إدراكات جديدة Generation Of New Perception وتعني هذه المهارة بأنها تعني الوعي بالتفكير الغرضي الهادف الذي يقوم به الافراد من عمليات عقلية لاجل الفهم أو حل المشكلات أو اتخاذ القرار أو اصدار الحكم على المشكلات أو القيام بشيء معين.

2- توليد مفاهيم جديدة Generation Of New Concepts: حتى يعبر المتعلمين عن مفهوم معين لابد من بذل جهود خاصة لتوضيح هذا المفهوم، وهناك ثلاث انواع من المفاهيم هي- مفاهيم غرضية ذات هدف وهي تتعلق بما يحاول المتعلم أن يحققه من نجاحات ومفاهيم الية- إذ تصف مقدار الاثر الذي سينتج من عمل معين، أما النوع الثالث المفاهيم القيمة- والتي تشير إلى الكيفية التي يكتسب العمل بها قيمته وجودته.

3- توليد أفكار جديدة Generation Of New Ideas: تعد الأفكار طرائق مادية لتطبيق المفاهيم ، والفكرة يجب أن تكون واضحة محددة ، ومن اجل توليد الأفكار الجديدة، ان يسمح للمتعلم باعطاء الافكار وعلى المعلم ان يتقبلها وعدم الرفض السريع والفوري للأفكار لان الرفض السريع للأفكار يأتي من القيود، والجمود التي فرضت على العقل البشري فالأمر يتطلب أن يتم التفكير بطريقة جديدة تشير إلى التفاؤل والدافعية ذلك للحصول على مزيد من الأفكار الغير نمطية .

4- توليد بدائل جديدة:Generation Of New Alternatives: إن من مبادئ استراتيجية احاطة المفاهيم التأمل بالحلول ، والأفكار والبدائل من بين مجموعة ممكنة ومتاحة منها ، من توليد طرائق أخرى لإعادة وتنظيم وترتيب المعلومات، والأفكار الموجودة؛ وتوليد حلول جديدة بدلاً عن السير في خط مستقيم الذي يؤدي إلى تطوير نمط واحد فقط(الخزاعي, 2022: 40).

5- توليد ابتكارات جديدة Generation Of New Innovations اذ أشار دي بونو أن الابتكار هو العمل على انشاء شيء جديد ومناسب بدلاً عن تحليل حدث قديم، وتشمل الابتكارات نمطاً من التفكير الاحاطي احياناً ما يكون توليد الابتكارات والإبداعات المألوفة سريعاً، بينما انتاج الابتكارات الأصلية والواضحة يحدث ببطيء، ومن ثم يكون من السهل استبعاد الافكار الاكثر شيوعاً بالطلب من المتعلمين الاقتصار على انتاج الأفكار الأصلية الابتكارية، غالباً ما يميل المتعلم إلى انتاج الاستجابات الأكثر أصالة، ودقة بالاستمرار في العمل على المهمة التعليمية. (الكبيسي :2013، 108)

**ثانياً: التحصيل الدراسي Staiady Achievement**

يمثل التحصيل الدراسي احد موضوعات التربية والتعليم والقياس والتقويم المهمة، واغلبهم يعتقد أن العوامل العقلية هي التي تؤدي الى النجاح والتفوق الدراسي, لكن الكثير من البحوث في العلوم التربوية والنفسية التي تناولت التحصيل الدراسي ربطته بمتغيرات مختلفة، ومنها العمليات العقلية، كما ويعد التحصيل من المفاهيم الأساسية التي تقوم على التنظيم العقلي للطلاب, وله أهميته في تقويم الأداء والانجاز, وخاصة تلك التي تتعلق بالنشاطات العقلية, وقد اختلف المختصين في مجال التربية والتعليم والعلوم التربوية والنفسية في تحديد مفهوم التحصيل, هناك من ربط التحصيل بالتعلم المدرسي, وعليه استخدمت اختبارات التحصيل لتحديد ما تعلمه الطلبة بعد أن تعطي وتشرح له معلومات سابقة, وفي ضوء هذا الارتباط عرف التحصيل على انه عملية "اكتساب للمعلومات بطريقة منظمة, ويمكن أن نستدل عليه في استجابات الطلاب على ما تتضمنه الاختبارات المدرسية, كما ويعتقد ان للتحصيل الدراسي ابعاد متعدد, ومن الضروري قياسه لتحديد مستوى تحصيل الطلاب بطريقة الاختبارات".(الساعدي,15:2016)

**قياس التحصيل الدراسي :**

يهتم المختصين في القياس والتقويم بدراسة موضوع التحصيل الدراسي من جوانب عدة، فمنهم من يسعى إلى توضيح العلاقة بين التحصيل الدراسي ومكونات الشخصية المعرفية والعاطفية والسلوكية, ومنهم من يبحث في فهم العلاقة بين التحصيل وعوامل المناخ المدرسي التي من الممكن ان تؤثر في تحصيل الطالب، ومنهم من يعمل على تبيان التداخل بين العوامل الوراثية والبيئية لتحديد ما يظهره المتعلم من تحصيل، ويهتم الطلبة واولياء الامور بالتحصيل الدراسي كونه يعد سبيلاً لتحقيق الذات, وتتجلى فائدة التحصيل الدراسي بأوجه مختلفة في حياتنا الاجتماعية، والثقافية والاقتصادية وفي التقدم العلمي التكنولوجي، وفي الازدهار العام للمعارف ، كما وله الاثر الكبير في شخصية الطلاب، فيمكنهم من التعرف على حقيقة قدراتهم، وإمكانياتهم, كما أن وصول الطلاب إلى مستوى تحصيلي مناسب يبعث الثقة في نفسه ويدعم فكرته عن ذاته ويبعد عنه القلق، والتوتر وهو ما يقوي صحته النفسية (اسماعيلي ,2011: 29)

**ثالثاً الوعي الثقافي:**

نتيجة اختلاف الباحثين والمفكرين حول هذا المفهوم (الوعي الثقافي) ولصعوبته لا يوجد هناك تعريف واحد فمنهم من يعرفه على انه "المعرفة اللازمة لفهم القيم والسلوك ومهارات اللغة والعادات المرتبطة ببيئة الإنسان في مجتمعه، والوعي يمثل ردود أفعال الإنسان إتجاه البيئة التي يعيش فيها كما يشير إلى نوعية الأفكار والعواطف التي نُكونها عن أشياء العالم الخارجي" (محمد, 2001 : 13) او انها "مجموعة من المفاهيم الثقافية المشتركة بين أفراد مجموعة معينة إضافة إلى القيم و المعتقدات التي تشكل مفاهيم تلك
المجموعات العرقية، أو القومية وتوجه سلوكهم" ( Donald & Hendon,1989) وهناك من يرى ان "الوعي الثقافي يعرف على انه" الفهم السليم والمعرفة العلمية للمضامين الثقافية، وتوجيه الطاقات لتحقيق بناء الفرد من الداخل، بالنسبة لمصلحته ومكانته في المجتمع"(أبو زيد , 2002: 15)

وبعد التقدم العلمي والتكنولوجي اصبح هناك اهتمام بالوعي الثقافي وبدورها انعكست اثارها على منظومة التربية والتعليم ومؤسساتها ومناهجها التي اصبحت تفرض ضرورة من توطين التكنولوجيا في المجتمع بأسلوب النقل الحالي من التكنولوجيا والنقل المعاكس للتكنولوجيا, وهذا ساهم في تقارب واندماج مختلف أجزاء العالم، وساعد على سيطرة بعض عناصر الثقافة العالمية واندثار بعض عناصر الثقافات المحلية أو صراعات بين الثقافات، وما تثيره من قضايا الخصوصية الثقافية والأمن المجتمعي، وما صاحبها من مشكلات يواجها الشباب وتُلقى بظلالها على ثقافته والتي تُعتبر نتاجًا طبيعيًا للأحوال السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وهي ثقافة حافلة بالمتناقضات، أمثال نمو النزعة الاستهلاكية البلاوي وذيوع الفراغ الثقافي بين الشباب وفقدان الشعور بالولاء والانتماء، وتدني مسؤولياتهم الاجتماعية (بكرة، ١٩٩٣ : 131)

ومن جانب آخر، تواجه الخصوصيات الثقافية اليوم تيارًا جارفًا من العولمة، إذ هيمنت المجالات المختلفة للثقافة والحضارة العلمانية الغربية على العالم، والخطر الأكبر للعولمة في حقيقة الأمر هو خطر ثقافي؛ لأنها تسبب انهيار بعض الثقافات أو انتشارها أو انقطاعها نظرًا لامتلاك

الثقافة الغربية وسائل الغزو والهيمنة، وبالنظر إلى الواقع المحيط الإقليمي والدولي وبما يحفل به من تناقضات، ونجد أن الخطر الأكبر الذي يهدد الأمة العربية هو ذلك الخطر الذي يمس الهوية الثقافية، والذاتية الحضارية والشخصية التاريخية للمجتمع العربي (أبو شوشة، ٢٠١٣ : 231)

ولذا يعد الوعي الثقافي امراً ضرورياً في التنمية، ويمثل أحد مكونات عملية إعادة بناء المجتمعات، وأداة التوحيد الثقافي والتماسك الإيديولوجي، فهي منظومة تشكلها ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه، وعليه فإن نشر حد أدنى من الوعي الثقافي بين المراهقين من قبل المدرسين يمكن ان يعزز الأمن الفكري والثقافي لدى الطلاب، وهذا الأمن هو الدرع الواقي ضد محاولات التخريب، كما أنه يؤدي دورًا أساسيا في تعبئة عقول المراهقين والذي توظف الوعي ( Riskowski &Olbricht ,2010:243)، ذاكرته توظيفًا ايجابيًا بتزويده بمنهجية علمية تسمح له بقراءة صحيحة للأحداث المحلية والعالمية، وبقدر غياب الوعي في مجتمع ما تتفاقم المشكلات التنموية أمام التقدم الذي يتطلع إليه، كما يؤثر على النمو الإدراكي للشباب، ونجاحه العلمي، وممارساته السلوكية، وقدراته الابتكارية، مما يعكس الاحتياج الشديد إلى برامج تثقيفية لتدعيم دور الثقافة في مسيرة التنمية واستشراف مستقبلها من منطلق الوعي بأن الازدهار الحضاري مرتبط باستراتيجيات ثقافية (عارف 1998 : 291) التي يسلكها الإنسان خلال احتكاكه، وتعامله مع المجتمع، ويختلف كل مجتمع عن غيره حسب اختلاف الثقافة.

**السمات العامة للثقافة:** للثقافة خصائص وسمات، وهي:

1- الثقافة قابلة للتناقل، وهي عملية تقتصر على الإنسان بوصفه الكائن الوحيد القادر على نقل ما أكتسبه من عادات لأقرانه.

2- تتميز بالدوام والاستمرار عبر الزمن.

3 – الثقافة هي المصطلح الاجتماعي للسلوك المتعلم.

4 – الثقافة تنظيم يقوم على التفاعل الاجتماعي بين الأفراد

**أهداف الوعي الثقافي:** تتلخص أهداف الوعي الثقافي

١. إكساب الفرد وعيًا بعاداته وتقاليده الاجتماعية، المؤثرة اجتماعيًا وقيميًا بحياته والحياة من حوله، وذلك لتمكينه من فهمها، والتعامل معها تعاملاً سليمًا، يساعده على الاندماج الاجتماعي والتعايش مع المجتمع من حوله.

٢. إكساب الفرد قدرة لغوية متنامية، تمكنه من إتقان لغته وإدراك فنونها ومواطن تميزها.

٣. إكساب الفرد مهارات التعامل مع أساسيات المعرفة والحياة، بإتقان أساسيات التعليم والتأمل في الكون والحياة.

٤. إكساب الفرد مهارات الحوار والاتصال بالآخرين، وذلك بواسطة تدريبه وإدخاله في أنشطة تمارسها فرق، أو في أعمال وممارسات جماعية.

٥. تنمية الفرد تنمية ثقافية، تشكل وعيه وتساعده على تكوين اتجاهاته الإيجابية النافعة لشخصه ومحيطه الاجتماعي، ووطنه الكبير، والإسهام في مساعدته على التموضع المتزن على موقف ملتزم ومؤمن بحقوقه و واجباته وحقوق الآخرين وواجباته والقبول بالرأي الآخر.

**الفصل الثالث- منهجية البحث وإجراءاته**

للكشف عن اثر استراتيجية احاطة المفاهيم في التحصيل والوعي الثقافي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات, استخدم المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي, وللتحقق من هدف وفرضيتي البحث لابد من تحديد التصميم التجريبي المناسب لهذه المشكلة واختيار العينة التي تعطي فرصة متساوية لجميع الافراد وتحديد الادوات التي تكون على مستوى عالي من الصدق والثبات والوسائل الإحصائية التي تلاءم البحث وكالاتي:

**اولاً: التصميم التجريبي Plan Experiment**

حتى يؤدي نوع التصميم التجريبي دوراً فاعلاً في الموقف التجريبي البحثي اختار الباحثان التصميم ذو ضبط الجزئي بمجموعة تجريبية واحدة ومجموعة ضابطة وباختبار التحصيل ومقياس الوعي الثقافي، وكما هو مبين في الشكل (1) .

| المجموعة | التكافؤات | المتغير المستقل | الاختبار البعدي |
|---|---|---|---|
| التجريبية | 1.العمر الزمني<br>2. الذكاء<br>3.التحصيل السابق في مادة الاجتماعيات<br>4. مقياس الوعي الثقافي | استراتيجية احاطة المفاهيم | 1. اختبار التحصيل<br>2. مقياس الوعي الثقافي |
| الضابطة | | الطريقة الاعتيادية | |

**الشكل (1) التصميم التجريبي لمجموعتي البحث**

**ثانياً: مجتمع البحث.**

ويتكون مجتمع البحث من مدارس المرحلة المتوسطة التابعة الى مديرية تربية القادسية والتي تقع ضمن حدود مركز محافظة مدينة الديوانية والبالغ عددهم (4536) طالب.

**ثالثاً: عينة البحث النهائية.**

اختار الباحث ثانوية المختار الثقفي بشكل عشوائي, وتتكون المدرسة من (178) طالب , موزعين على ست شعب وبطريقة الاختيار العشوائي (القرعة) تم اختيار الشعبة (د) والتي تتكون من (34) طالب لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) تحتوي على (33) طالب تمثل المجموعة الضابطة ، وبعد اجراءات الضبط تم استبعاد الطلاب الراسبين، فبلغ العدد الكلي (60) وكما موضح في جدول (1) .

**جدول (1) عدد طلاب عينة البحث قبل الاستبعاد وبعده**

| المجموعة | الشعبة | العدد قبل الاستبعاد | المستبعدون | العدد بعد الاستبعاد |
|---|---|---|---|---|
| التجريبية | د | 34 | 4 | 30 |
| الضابطة | ب | 33 | 3 | 30 |
| المجموع | | 67 | 7 | 60 |

**رابعاً: إجراءات الضبط:** للحصول على نتائج سليمة ودقيقة بعد تطبيق التجربة وللتحقق من هذه التجربة تم اعتماد الاجراءات التالية :

أ. **السلامة الداخلية:** للتحقق من السلامة الداخلية تم اعتماد التكافؤ بين مجموعتي البحث من اجل تثبيت جميع المتغيرات والمؤثرات، وتم التكافؤ في المتغيرات الآتية :

1-العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر:

بعد الحصول على اعمار الطلاب من سجل القيد وفرز الاعمار لكل مجموعة على حده تم حساب المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لمجموعتي البحث وحساب الفروق بين المجموعتين طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واتضح عدم وجود فروق بينهم وكما في جدول (2).

**جدول (2) يبين مكافئة المجموعتين في المتغيرات التي من الممكن ان تؤثر على التجربة**

| المجموعة | التجريبية ( 30) طالباً | | الضابطة (30) طالباً | | القيمة التائية | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المتغيرات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الجدولية | المحسوبة |
| العمر الزمني | 171.86 | 4.99 | 171.43 | 4.88 | 2 | 0.340 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الذكاء | 27.40 | 6.34 | 26.06 | 6.17 | عند درجة حرية 58 ومستوى دلالة 0.05 | 0.865 |
| المعلومات السابقة | 26.30 | 5.47 | 25.16 | 5.54 | | 0.797 |
| الوعي الثقافي | 55.83 | 16.17 | 54.53 | 16.06 | | 0.312 |

2- **درجات اختبار الذكاء :** اختار الباحث اختبار كارتر وكين (Carter& Ken 2007) [*]. وبعد تطبيق الاختبار وتصحيح الإجابات واستخراج الدرجة الكلية لكل طالب، تم الكشف عن دلالة الفروق في الذكاء باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث وكما موضح في جدول (2) أعلاه .

3- **اختبار المعلومات السابقة:** لتحقيق التكافؤ في المعلومات السابقة تم اعتماد اختبار اختباراً تحصيلياً يتضمن معلومات تاريخية سابقة عن مادة الاجتماعيات ويتكون من (40) فقرة وبعد تصحيح الاختبار وحساب الدرجة الكلية طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وإتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث وكما موضح في جدول (2) أعلاه.

1- **مقياس الوعي الثقافي:** لحساب التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث طبق مقياس الوعي الثقافي (بعد التحقق من صدق وثبات الاختبار والمبين في خطوات لاحقة) وبعد حساب الفرق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أتضح عدم وجود فرق بين المجموعتين مما يعني تكافؤهم، وكما موضح في جدول (2) أعلاه .

**ب. السلامة الخارجية.**

ولغرض تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة والتي قد تؤثر في المتغير التابع مما تؤدي الى نتائج غير حقيقية , لهذا بعض الاجراءات لضبط المتغيرات المؤثرة والتي هي:

**1-افراد عينة البحث:** بناءً على الاجراءات السابقة تم اختيار افراد العينة اختياراً عشوائياً لمجموعتي البحث وللاطمئنان اكثر تم اجراء عمليات التكافؤ الاحصائي بينها في بعض المتغيرات .

**2-المادة الدراسية:** حدد الباحث مادة دراسية واحدة لمجموعتي البحث, والتي تمثلت ببعض موضوعات الفصول الاربعة الاخيرة لمنهج مادة الاجتماعيات للصف الثاني متوسط وللعام الدراسي (2022-2023) الطبعة الثالثة لسنة 2021.

**3- توزيع الدروس:** تم توزيعها على جدول الدروس الاسبوعي المطبق بالمدرسة, والذي تضمن تدريس ثلاث دروس لكل مجموعة في الاسبوع

**4-التدريس:** للحد من تأثير هذا المتغير قام الباحثان بنفسه تدريس مجموعتي البحث طيلة مدة التجربة.

**5-**النضج: سيطر الباحث على هذا العامل بأجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالأشهر ولغاية زمن تطبيق التجربة.

**6-الاندثار التجريبي:-** يعرف على انه الاثر الناتج عن ترك افراد عينة البحث أو انقطاعهم في تطبيق التجربة .

[*] اختبار كارتر وكين (Carter& Ken 2007) [(*)] الذي اعد على الأعمار من (14 – 18) سنة والذي قننه الى البيئة العراقية من قبل (إلغزي، 2007) , ويتكون من( 40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ولكل فقرة خمسة بدائل، بديل واحد صحيح والاخرى خاطئ ، ومفاتيح تصحيح (0، 1) بإعطاء درجة واحد للإجابة الصحيحة ودرجة (صفر) للإجابة الخاطئة والوقت المخصص للإجابة (40 ) دقيقة. وقد تم عرض أمثلة توضيحية قبل استعراض الأسئلة.

**7- الوسائل التعليمية:-** كانت الوسائل التعليمية مماثلة في كلا مجموعتي البحث من حيث استعمال الكتاب المقرر نفسه, جانب السبورة في كل مجموعة والاقلام الملونة , فضلاً عن بعض الرسوم التوضيحية.

**خامساً: مستلزمات البحث.**

**1. تحـديد المادة العلـمية:** حددت المادة العلمية بأربعة فصول الاخيرة لمنهج الاجتماعيات المقرر للصف الثاني متوسط، الطبعة الثالثة لسنة (2021)

2- **تحديد الاغراض السلوكية** : وبناء على الاختبار وإعداد الخطط التدريسية اليومية, وفي ضوء الأهداف العامة لتدريس مادة الاجتماعيات للصف الثاني متوسط ومحتوى الفصول الاربعة المقرر تدريسها تم صياغة (122) غرضاً سلوكياً على وفق تصنيف بلوم المعرفي بمستوياته (التذكر , الفهم ,التطبيق ,التحليل، التركيب , التقويم ).

**3- إعداد الخطط التدريســية:** تمت اعداد (40) خطة تدريســية بواقع (20) لكل مجموعة, وقد تم عرض نموذجين من الخطط بالصــيغة الاولية عرض على مجموعة من المتخصصين في طرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة.

**سادساً: اداتا البحث:** من متطلبات البحث الحالي أن تتوفر اداتان لقياس المتغيرين التابعين، التحصيل في مادة الاجتماعيات، ومقياس الوعي الثقافي، على وفق الإجراءات لبناء هاتين الأداتين.

**اولاً: اختبار التحصيل** : تم بناء اختبار على وفق الخطوات التالية:

**1. الهدف من الاختبار**

تضمن قياس تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات للفصول الاربعة الاخيرة المحددة في الدراسة.

2. **تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها:** وبعد الاستعانة بالمختصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم والمشرفين ومدرسي المادة وبعد اطلاعهم على الأغراض السلوكية لمحتوى الفصول الاربعة من كتاب الاجتماعيات تم الاتفاق على تحديد (40) فقرة اختبارية، صاغ الباحث ثلاثون فقرة من نوع الاختبارات الموضوعية, وعشرة فقرات من نوع الاختبارات المقالية.

3- **تصحيح الاختبار** : الفقرات الموضوعية تتضمن وجود اربع بدائل احدهم صحيح وباقي البدائل خاطئة, خصصت درجة واحدة (1) لكل اجابة للبديل الصحيح, وإعطاء (0) عند اختيار البديل غير الصحيح او عند ترك الفقرة من دون اجابة او عندما يضع اشارة على اكثر من بديل, اما الفقرات المقالية وضع لها التصحيح من (0 – 2). وتتضمن اجابة السؤال فكرتين لكل فكرة درجة واحدة .

**4- صدق الاختبار:** اعتمد الباحث نوعين من الصدق وهما كالاتي

**أ- الصدق الظاهري:**

لمعرفة مدى صلاحية فقرات الاختبار لما وضع من أجله تمّ عرضه على (20) محكم مختص في طرائق التدريس العامة وطرائق تدريس التاريخ ، مع المحتوى المراد قياسه الأهداف السلوكية والمادة الدراسية وطلبت منهم فحص الفقرات منطقياً وتقدير مدى صلاحيتها لقياس المحتوى الذي أعدت لقياسه وتمّ اعتماد النسبة المئوية للحكم على صلاحية فقرات الاختبار وفي ضوء ارائهم وملاحظاتهم عن كل فقرة عدل صياغة بعض الفقرات ونالت موافقة (85 %) فما فوق منهم .

ت. **عينة التحليل الاحصائي (صدق البناء):** لمعرفة كفاءة فقرات الاختبار التحصيلي طبق على عينة مكونة من (200) طالب من الصف الثاني متوسط اختيرت بالطريقة العشوائية ذات الاسلوب المتناسب ؛ وبعد تصحيح الاستجابات استخرجت الخصائص التالية:

**اولاً: معامل الصعوبة:** وبعد حساب معامل السهولة بالاعتماد على معادلة الفقرات الموضوعية ومعادلة الفقرات المقالية , تراوحت القيم بين (0.36-0.67) درجة، وعليه تُعدّ قبول جميع الفِقرات.

**ثانياً: معامل التمييز:** بعد حساب معامل التمييز لكل فقرة واتضح أن جميع الفقرات مميزة اذ بلغ معامل تمييزها بين (0.29 – 0.61).

**ثالثاً: فعالية البدائل الخاطئة.** وللكشف عما اذا كانت البدائل عملت بشكل صحيح كمموهات في جذب انتباه الطلاب ذات الاداء المنخفض طبقت معادلة فعالية البدائل على بيانات عينة التحليل الاحصائية واتضحت النتائج انها بدائل مناسبة تراوحت بين (−0.111 − −0.241) .

**4- الثبات:** استخدم الباحث طريقة الفاكرونباخ وتم اخضاع جميع البيانات التي تم الحصول عليها من عينة التحليل الاحصائي البالغة (200) استجابة الى معادلة الفاكرونباخ, وقد تضحت ان قيمة الثبات بهذه الطريقة هو (0.791) درجة. وبذلك اصبح الاختبار جاهز للتطبيق النهائي.

**ثانياً: مقياس الوعي الثقافي**

نظرا لعدم توفر مقياساً جاهزاً للوعي الثقافي تم بناء مقياساً على وفق الخطوات التالية:

**1-الهدف من المقياس :**

إن بناء هذا المقياس من أجل تحقيق الأهداف التي يتطلبها معرفة اثر استراتيجية أحاطة المفاهيم في التحصيل والوعي الثقافي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات .

**2- تحديد المنطلقات النظرية.**

لقد اعتمد الباحث على تعريف كوابي وكانتاتوري (Quappe&Cantatore,2005) وقد استنتج من هذا التعريف أربعة مجالات هي المجال التراثي, والمجال الثقافي, والمجال الفكري, والمجال التاريخي؛ على التوالي.

**3-صياغة فقرات المقياس وتصحيحها .**

بعد الاطلاع على المصادر التي تناولت الوعي الثقافي والتشاور مع المختصين من ذوي الاختصاص, تم بناء مقياس يتكون من (32) فقرة على شكل عبارات التقريرية, وقد روعي في صياغتها أن تكون الفقرات قصيرة ومنسجمة مع المشكلة المراد قياسها, والفقرات بصيغة المتكلم وذات لغة مفهومة وقد اعتمد تصنيف ليكرت الثلاثي بوضع ثلاث بدائل امام كل فقرة وهي " تنطبق علي تماما, وتنطبق علي احياناً, ولا تنطبق علي ابداً" ومفتاح تصحيح هذه البدائل اعطيت درجة (3 ،2، 1) للبدائل وبذلك تكون اعلى درجة يحصل عليها المستجيب (96) وأقل درجة يحصل عليها(32).

**4-صلاحية فقرات المقياس**

لمعرفة مدى صلاحية مقياس الوعي الثقافي لقياس ما وضعت لقياسه, عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للأخذ بآرائهم حول صلاحية الفقرات وبدائلها ومدى انسجامها مع توجهات البحث والدراسة المتبناة، وبعد الأخذ بجميع الآراء والتعديلات , تم اعتماد النسبة المئوية وتم قبول جميع الفقرات عند معيار 80% فما فوق.

**5-عينة التحليل الاحصائي (صدق البناء):**

ولتحقيق ذلك تّم تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونه من(200) طالب من الصف الثاني متوسط, تم حساب اسلوبين احصائيين على النحو الآتي :

**1.القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين.**

بعد تصحيح إجابات الطلا, واستخراج الدرجة الكلية ، ومن ثّم رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً ثم اخذت نسبة (27%) على أنها المجموعة العليا, و(27%) مجموعة دنيا بعد ذلك تم حساب الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, واتضح قبول جميع الفقرات عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.98) ومستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (106), الفقرة .

1- **الاتساق الداخلي للمقياس:** للتحقق من التجانس الداخلي للفقرات، وتم التحقق من تمثلت بإيجاد العلاقة الارتباطية بين كل من:

**أ-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

ولإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، استعمل معامل ارتباط بيرسون, واتضح أنّ قيمة الارتباط المحسوبة تتراوح بين (0.393 – 0.543)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.089) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) تبين أنّ جميع فقرات المقياس دالة إحصائياً.

**ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال**

استكمالاً لإجراءات الاتساق الداخلي تّم حساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال من المجالات ، وباعتماد معامل ارتباط بيرسون، فقط تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.496- 0.610) , وعند مقارنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة(0.089) عند مستوى دلالة (0,05), وبدرجة حرية (198).

**6- الثبات:- Reliability** :وقد حسب الثبات بطريقة معادلة (الفا – كرونباخ) بإخضاع جميع استمارات عينة التجربة الاستطلاعية البالغة (200) استمارة, وبعد تطبيق المعادلة اتضح أنّ قيمة الثبات (0,841) درجة.

**الفصل الرابع : عرض نتائج البحث وتفسيرها.**

**1.الفرضية الصفرية الاولى:** لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05). بين متوسط الدرجات لطلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا المادة المقررة باعتماد الاستراتيجية والمجموعة الضابطة الذين درسوا نفس المادة بالاعتماد على الطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة الاجتماعيات.

ولتحقق من هذه الفرضية تم تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على العينة الاساسية وبعد تصحيحها واستخراج الدرجة الكلية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطين استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما مبين في جدول (3).

**جدول (3) الاختبار التائي لمجموعتي البحث في متغير التحصيل لمادة التاريخ**

| المجموعات | عدد الفراد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة T المحسوبة | قيمة T الجدولية(*) | الدلاله |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **التجريبية** | **30** | **35.90** | **8.73** | 3.82 | **2** | **دالة** |
| **الضابطة** | **30** | 28.53 | 5.90 | | | |

ويلاحظ من الجدول هناك فرق دال بين متوسط المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في تحصيل مادة الاجتماعيات ولصالح المجموعة التجريبية وبهدف الكشف عن حجم التأثير (f) للاختبار التائي المعتمد على مربع ايتا (eta Square) حيث بلغ مربع ايتا (0,202) فيما بلغ حجم الاثر (0,449) وهو تأثير كبير.

**2.الفرضية الصفرية الثانية:** لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند المستوى (0.05) بين متوسط الدرجات لطلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا المادة المقررة باعتماد الاستراتيجية والمجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها باعتماد الطريقة الاعتيادية في مقياس الوعي الثقافي.

ولتحقق من هذه الفرضية تم تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على العينة الاساسية وبعد تصحيحها واستخراج الدرجة الكلية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطين استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما مبين في جدول (4).

**الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في مقياس الوعي الثقافي**

| المجموعتين | عدد الفراد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة T المحسوبة | قيمة T الجدولية(*) | الدلاله |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **التجريبية** | **30** | 73,96 | 14,49 | 4,37 | **2** | **دالة** |
| **الضابطة** | **30** | 58,80 | 12,23 | | | |

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في مقياس الوعي الثقافي ولصالح المجموعة التجريبية. وبهدف الكشف عن

حجم التأثير(f) للاختبار التائي المعتمد على مربع ايتا (eta Square) حيث بلغ مربع ايتا (0,242) فيما بلغ حجم الاثر (0,498) وهو تأثير كبير.

**1.تفسير النتائج المتعلقة بالتحصيل.**

اشارت النتائج للبحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا في ضوء استراتيجية احاطة المفاهيم على المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، في تحصيل مادة الاجتماعيات, ويعود ذلك ان ان التدريس على وفق استراتيجية احاطة المفاهيم يعمل على تمكين الطلاب من توليد وانتاج الاسئلة وطرحها اثناء الدرس. الامر الذي اعطى فرصة للتفاعل داخل الصف والتطبيق العملي للأنشطة الذهنية التي جعلت هناك استثارة معرفية وتحديات ومنافسة في ايجاد الحلول غير المألوفة للمشكلات كل هذا اسهم بشكل كبير في زيادة الدافعية والاتجاه للاستمرار في زيادة التحصيل في المادة الدراسية .

**ثانيا . تفسير النتائج المتعلقة بمقياس الوعي الثقافي.**

تشير النتائج الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا في ضوء استراتيجية احاطة المفاهيم على المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في مقياس الوعي الثقافي, ويعلل الباحثان هذه النتيجة الى الوسائل التعليمية المتبعة مثل الصور والرسوم الايضاحية التي تستخدم في التجربة والتي مكنت من تحفيز نصفي الدماغ لدى الطلاب كما انها تدعم الثقة بالنفس لدى الطلاب بأنفسهم وبالآخرين وتعطي حالة من الارتياح والانسجام بينهم واصبحوا يتطلعون الى معرفة التاريخ اكثر بسبب رغبتهم لتعلم التاريخ وارتياحهم للمدرس مما ساعد ذلك على تنمية الوعي الثقافي.

**الاستنتاجات-**

1. ان تدريس مادة الاجتماعيات وخاصة الفصول الاخيرة لمادة التاريخ بالاستناد الى استراتيجية احاطة المفاهيم يسهم في رفع مستوى التحصيل لدى الطلبة .
2. التدريس باعتماد استراتيجية احاطة المفاهيم تعمل على زيادة الوعي الثقافي.

**التوصيـــــــــــات:** في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج , تم التوصل الى :

1. تضمين منهج الاجتماعيات بالأنشطة والتطبيقات التربوية التي تتعلق باستراتيجية أحاطة المفاهيم.
2. الاهتمام من قبل المختصين في التربية والتعليم بالاستراتيجيات والنماذج التي تساعد على زيادة الوعي الثقافي لدى الطلبة بعيدا عن الثقافة الواحدة.

**المصادر**


- إبراهيم، فاطمة مدحت(2018): الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية** ، جامعة بابل .
- اسماعيلي، يامنة عبد القادر (2011): أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسيّ، اليازوري للنشر، عمان .
- أبو زيد، إيمان آدم أحمد محمد.( ٢٠٠٢) . دور الإذاعة في تعزيز الوعي الثقافي: دراسة- وصفية تحليلية بالتطبيق على عينة من البرامج الثقافية في الفترة من يناير ٢٠٠٠ يناير ٢٠٠١ م، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان
- أبو شوشة، ريهام حسين محمد (٢٠١٣). استخدام مدخل إدارة المناقشات في تنمية الوعي بالهوية الثقافية لطلاب الفرقة الأولى بكليات التربية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات**. الاجتماعية – مصر

- احمد، ايمان محمد (2019) الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية ، **مجلة البحث العلمي في التربية** ، العدد20،ج12
- بكرة، عبد الرحمن الرفاعي.( ١٩٩٣). **الوعي التنموي والقيم الإنتاجية لدى طلاب** وطالبات الجامعة: دراسة تقويمية. دراسات تربوية –مصر ،
- جابر، عبد الحميد(1986): ***علم النفس التربوي***، دار النهضة المصرية، القاهرة
- الجبوري, عمران جاسم حمد، وحمزة هاشم السلطاني(2013): ***المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية***، دار الرضوان، عمان .
- الجبوري، فراس طراد (2020): فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية الذكاء الناجح في تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس وتنمية مهارات ماوراء المعرفة لدى طلبة كليات التربية ، ***اطروحة دكتوراه غير منشورة***, كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل، العراق.
- الخزاعي, علاء ابراهيم سرحان (2022): فاعلية استراتيجيتين مقترحتين قائمتين على مهارات التفكير الاحاطي في تحصيل طلاب الخامس الادبي في مادة التاريخ وتنمية ذكائهم الثقافي المدرك, ***اطروحة دكتوراه غير منشورة***, كلية التربية – جامعة تكريت.
- زاير، سعد علي (2011): ***رؤية تربوية مستقبلية في التعليم العراقي***، مؤسسة المرتضى للكتاب العراقي ، بيرت ، لبنان .
- الزهيري, حيدر عبدالكريم محسن(2015): ***التدريس الفعال مهارات واستراتيجيات***, دار اليازوري, عمان الأردن.
- الكبيسي، عبد الواحد حميد (2013): التفكير الجانبي تدريبات وتطبيقات عملية، دار ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الاردن .
- الزيات ، فاطمة محمد(2019): فاعلية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الثقافي للخفض من التلوث النفسي لدى معلمي قبل الخدمة ، **مجلة كلية التربية**، دمياط ، العدد 68، مصر.
- الزيادات، ماهر مفلح ومحمد ابراهيم قطاوي (2010): ***الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها***، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- السامرائي ، نبيهة صالح(2013): ***الاستراتيجيات الحديثة في طرائق تدريس العلوم***، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، الأردن .
- الساعدي، حسن حيال (2016): **المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه**، مكتبة اليمامة، بغداد.
- سلامة, عادل ابو العز, وسعيد عبد سالم الخريسات, وليد عبد الكريم صوافطة, وغسان يوسف قطيط,(2009): ***طرق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة***, دار الثقافة, عمان، الأردن.
- شحاتة ، حسن، (1998): ***تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*** ،ط4، الدار المصرية اللبنانية للنشر ، مصر.
- الطيطي، محمد حميد (2002): ***تنمية التفكير الابداعي***, ط3 , دار المسيرة ، الأردن.
- عارف، إيمان محمد.( ١٩٩٨). ***الجامعة والتنمية الثقافية، مجلة كلية التربية***، جامعة بنها،. (٣٣) مصر
- عطية، محسن علي(2008): ***مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها***، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- علام، صلاح الدين محمود (2000): ***البحث التربوي كفايات للتحليل والتطبيقات***، دار الفكر، عمان، الأردن .
- مجيد, عبدالحسين رزوقي, وياسين حميد عيال,(2012): ***القياس والتقويم للطالب الجامعي***, مكتبة اليمامة للطباعة والنشر, بغداد، العراق .
- محمد، كمال الدين حسين.( ٢٠٠١ ) . ***ثقافة الأطفال***، ط ٣، القاهرة: كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- المشهداني، محمد بن برجس مشعل (2010) اثر استخدام نموذج ويتلي في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ***( أطروحة دكتوراه غير منشورة)*** ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، السعودية .
- نجم, سعدون سلمان, وخلود عزيز رحيم, (2015): ***القياس والتقويم في التربية وعلم النفس***, مكتب الامير للطباعة والاستنساخ بغداد، العراق
- Quappe ،S. ،&Cantatore ،G.(2005) . What is cultural awareness ،anyway? How do I build it? Where growing minds go global. Retrieved from www. culturosity. com/pdfs/ What%20is %20Cultural %20Awareness.

- Riskowski ،J. L. ،&Olbricht ،G.(2010) . Student views of diversity through a multicultural mathematics activity: Viewing transformation during the middle school years. Multicultural Education ،1 (7) .